دراسة السياسة: المنطق والنهج والطرق

الغرض من هذا المحاضرة هو تقديم لمحة عامة عن القضايا المنهجية المتعلقة بدراسة السياسة. سنبحث في المنطق والمناهج والأساليب التي تقوم عليها دراسة السياسة. سوف نشرح العلاقة بين المنطق والنهج والطرق في أبحاث العلوم السياسية. سوف نستعرض الطبيعة والميزات والافتراضات الأساسية الكامنة وراء كل من القضايا المنهجية الثلاث المحيطة بدراسة السياسة ، ونقدم فهمًا لكيفية تأطير هذه القضايا لدراسة السياسة.

هناك ارتباط وثيق بين منطق البحث السياسي ومقارباته وأساليبه. يشير منطق البحث السياسي إلى التبرير الأنطولوجي والمعرفي الكامن وراء مناهج وأساليب البحث السياسي (Brewer 2000: 2). يوفر هذا الإطار الذي يتم من خلاله صياغة مقاربات وأساليب التحقيق السياسي. من الممارسات الشائعة في العلوم الاجتماعية تحديد مناهج البحث وطرقه ضمن الأساس الأنطولوجي والمعرفي الأوسع للمعرفة. في الواقع ، يفحص مجال الدراسة المحدد "التوافق" بين طرق البحث والمنطق الذي يثبت صحتها. يُعرف مجال المعرفة هذا بفلسفة البحث الاجتماعي .

على عكس منطق البحث السياسي ، فإن مقاربة دراسة السياسة تعني ببساطة "استراتيجية عامة لدراسة الظواهر السياسية" (Isaak 1969: 159). إن وجهة النظر النظرية والفلسفية هي التي تحدد تركيز البحث ؛ التي تحدد اختيار الأسئلة التي يمكن للباحث طرحها ونوع البيانات التي يجب مراعاتها. وبهذا المعنى ، قد يركز نهج معين على القضايا الاقتصادية أو المؤسسية أو السلوكية أو المعيارية ، بينما قد يركز الآخرون على القضايا الجنسانية والخطابية. بشكل عام ، تعتبر مناهج دراسة السياسة هي النقطة المحورية النظرية والفلسفية التي تساعد في جمع البيانات وتحليلها.

يرتبط منطق ومقاربات دراسة السياسة بأساليب البحث السياسي.

طرق الاستفسار السياسي هي القواعد الفنية التي تحدد الإجراءات الخاصة بكيفية الحصول على البيانات وتحليلها (Brewer 2000: 2). كقواعد إجرائية ، يخبرون الناس بما يجب عليهم فعله وما لا يجب فعله إذا كانوا يريدون إنتاج المعرفة.

يمكن تمييز طرق البحث حسب مرحلة البحث. هناك طرق للتحقيق تحدد كيفية إجراء الدراسة - سواء كانت دراسة حالة أو مسح تحليل مقارن. هناك أيضًا طرق لجمع البيانات والتي تؤكد كيفية جمع البيانات - ما إذا كان سيتم جمع البيانات من خلال المقابلة أو الاستبيان أو الوثائق.

أخيرًا هناك هي طرق تحليل البيانات ، والتي تحدد كيفية تحليل البيانات - سواء كان البحث سيستخدم طرقًا إحصائية أو غير إحصائية.

باختصار ، يُقال إن إنتاج المعرفة في العلوم السياسية يتبع الترابط بين المنطق (التبرير الأنطولوجي والمعرفي للمناهج والأساليب) ، والمناهج (الأساس النظري والفلسفي لجمع البيانات وتحليلها) ، والأساليب (القواعد الإجرائية لـ جمع البيانات وتحليلها) الشكل 1 أدناه يلخص القضايا المنهجية المحيطة بدراسة السياسة. يسلط الشكل الضوء على طبيعة وميزات والترابط بين المنطق والمقاربات وأساليب البحث السياسي. ستقدم الأقسام التالية ملخصًا لهذه الجوانب الثلاثة لدراسة السياسة.

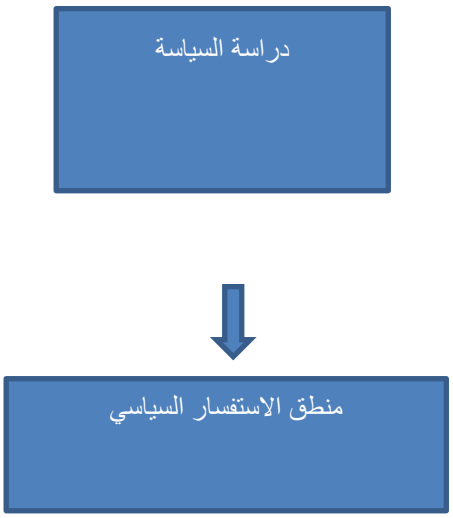

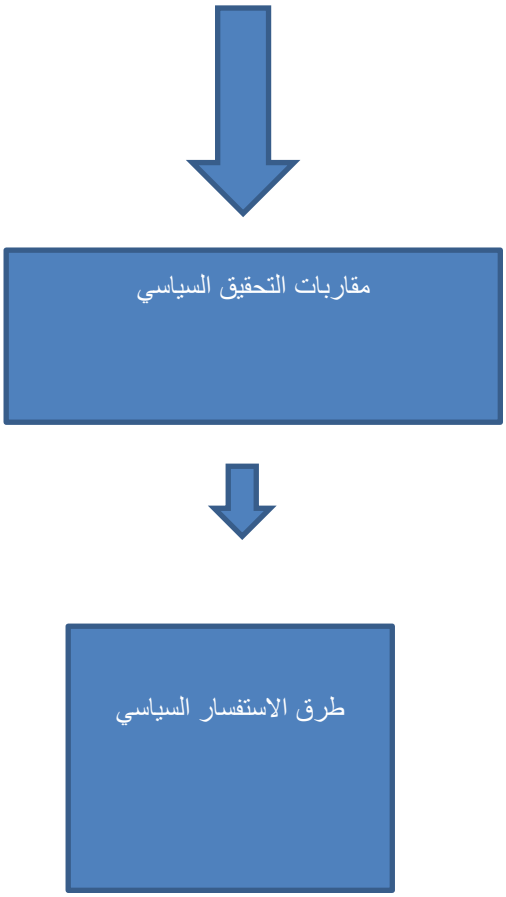

منطق الاستفسار السياسي

يدور منطق البحث السياسي حول قضيتين رئيسيتين - تحديد نماذج واستراتيجيات البحث. نماذج البحث هي التقاليد الأنطولوجية والمعرفية الواسعة التي يحاول العلماء من خلالها فهم العالم الاجتماعي. من ناحية أخرى ، فإن استراتيجيات البحث هي العمليات المطلوبة للإجابة على أسئلة البحث ، وحل الألغاز الفكرية ، وتوليد معرفة جديدة (Blaikie 2007: 2). تحدد استراتيجيات البحث نقطة البداية ، وسلسلة من الخطوات ، ونقطة النهاية لأي مسعى بحثي. معًا ، تدعم نماذج واستراتيجيات البحث مختلف المناهج والأساليب للبحث السياسي.

نماذج البحث: تختلف نماذج البحث عن منظورات وجودية ومعرفية مختلفة من خلالها يقترب الباحثون من دراسة السياسة. هناك نموذجان بحثيان رئيسيان يسودان في العلوم السياسية - الوضعية والتفسيرية.

النموذج الوضعي

تم تصميم النموذج الوضعي على غرار مناهج العلوم الطبيعية. يفترض أن جميع العلوم ، سواء كانت طبيعية أو اجتماعية ، يجب أن تستخدم نظرية المعرفة التجريبية. تؤكد نظرية المعرفة في التجريبية على البحث عن الواقع واكتشافه. ينظر الوضعيون إلى الواقع على أنه يتكون من أحداث منفصلة يمكن أن تلاحظها حواس الإنسان. إنهم يبحثون عن المعرفة القائمة على المراقبة والتجربة المنهجية ، بهدف اكتشاف قوانين اجتماعية مماثلة للقوانين الطبيعية التي كشفت عنها طرق العلوم الطبيعية. يسعى التحليل الوضعي إلى فرضية ثم تقييم الاستنتاجات السببية حول الظواهر الاجتماعية التي ستكون قابلة للتعميم بما يتجاوز البيانات المحددة التي تم تحليلها. الافتراض الأساسي للنموذج الوضعي هو وجود الواقع والحقائق الموضوعية ، والتي يمكن معرفتها أو فهمها أو تقريبها من خلال طرق البحث المناسبة. يجب أن تكون التحليلات الوضعية قابلة للتكرار وقابلة للاختبار عبر الحالات ، ويمكن تقييم صحة التحليل وفقًا لذلك. يؤكد النموذج الوضعي على أن التفسير أو السبب الحقيقي لحدث أو نمط اجتماعي يمكن العثور عليه واختباره من خلال المعايير العلمية للتحقق.

نموذج التفسير

نموذج التفسير له جذوره في مجال الأنثروبولوجيا. يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعمل كليفورد غيرتز. اقترح غيرتز (1973) التحول بعيدًا عن التحليلات الإيجابية نحو دراسة الفهم الذاتي المحدد مجتمعيًا. يؤكد غيرتز أنه لا يمكن معرفة الحقيقة الموضوعية لأن جميع محاولات فهم "الحقائق" يتم عرضها من خلال عدسات ذاتية مختلفة ، بما في ذلك عدسة الباحثين. يرى هذا الرأي مفاهيم الناس ، وبالتالي الواقع الاجتماعي المبني ذاتيًا ، على أنها "عابرة وديناميكية ومتغيرة باستمرار" (Roth and Mehta 2002: 134). يصر غيرتز (Geertz، 1973: 5) على أن دراسة الثقافة ، على سبيل المثال ، ليست علمًا تجريبيًا يبحث عن القانون بل هي لغة تفسيرية تبحث عن المعنى. وهو يؤكد أن ما نفسره على أنه حقيقة في بياناتنا لا يمكن أن يكون موضوعيًا بشكل خاطئ لأنهم في الحقيقة "بناياتنا الخاصة لتكوينات

الآخرين لما هم ومواطنوهم يصلون إليه" (ص 9). نظرًا لأن التحليل التفسيري مرتبط بأنظمة ثقافية محددة ، فمن الصعب التنظير أو التقييم أو اختبار الصلاحية تجريبياً بشكل منهجي. بدلاً من ذلك ، تُؤخذ التحليلات التفسيرية على أنها ذاتية التحقق (Roth and Mehta2002: 134). يتم الحكم على شرعية التحليل من خلال مدى جودة تفسير الظاهرة بتأييد الأدلة المقدمة. لا يسعى النموذج التفسيرى إلى حقيقة موضوعية بقدر ما يسعى لكشف أنماط الفهم الذاتى. يفترض أن جميع إصدارات الحقيقة تتشكل من خلال تصورات المشاهد وفهمه لعالمه.

طرق تحليل البيانات تأتي البيانات في العلوم السياسية في شكلين رئيسيين: الكلمات والأرقام. تسمى البيانات في شكل الكلمات البيانات النوعية بينما تسمى البيانات في شكل أرقام بالبيانات الكمية.

البيانات الكمية تعتمد على الإحصائيات. في المقابل ، تأتي البيانات النوعية بأشكال مختلفة مثل نصوص المقابلة والملاحظات المسجلة والمستندات الأخرى - المنشورة وغير المنشورة. ما يميز البيانات النوعية والكمية هو مجموعة من الافتراضات والمبادئ والقيم حول الحقيقة والواقع. يعتقد الباحثون الذين يميلون إلى البيانات الكمية أن هدف العلم هو اكتشاف الحقائق الموجودة في العالم واستخدام المنهج العلمي كوسيلة لبناء فهم أكثر اكتمالاً للواقع. على الرغم من أن بعض علماء الصفات يعملون من موقف معرفي مماثل ، فإن معظمهم يدركون أن الحقيقة ذات الصلة في العالم الاجتماعي هي تلك التي تحدث تجربة غير ذاتية. وبالتالي ، غالبًا ما يهتم علماء الصفات بالكشف عن المعرفة حول ما يفكر فيه الناس ويشعرون به حيال أحداث أو ظواهر معينة يرونها في إصدار الأحكام حول ما إذا كانت هذه الأفكار والمشاعر مهمة.